بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

السبت، 26 ذو الحجة 1436هـ | 2015/10/10م | رقم الإصدار: 1436هـ / 083

بيان صحفي

إن أكثر ما يخشاه الأطفال الأمريكيون وآباؤهم هم الأطفال الأمريكيون المسلحون، وليس الإسلام

(مترجم)

لقد عانت أمريكا من عمليتي قتل قام بها أطفال مسلحون في الأسبوع الأول من تشرين الأول/أكتوبر، وذلك في مدرسة في ولاية أوريغون، حيث لقي فيها ٩ أشخاص مصرعهم وأصيب ٧ آخرون، وفي ولاية تينيسي قام صبي يبلغ من العمر ١١ عامًا بإطلاق الرصاص على فتاة تبلغ من العمر ٨ أعوام في مدرسته وذلك خلال جدل دار بينهما حول كلب صغير!

إن رأينا في هذا العنف في أمريكا يكمن في الملاحظات والتأكيدات التالية:

أولًا، إن المجازر في ولاية تينيسي وأوريغون ليست سوى أحدث حلقة في سلسلة طويلة من جرائم القتل الطائش المشابهة. والحقيقة المروعة هي أن العنف المسلح قد تسبب بمقتل وإصابة ٥٥٩ طفلًا في أمريكا منذ بداية هذا العام، وهذه الإحصائية هي فقط للضحايا من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ١١ عامًا أو أقل! وفي السنة التي سبقت مذبحة الأسبوع الماضي في ولاية أوريغون كان هناك ٤٥ حادثة إطلاق نار في المدارس الأمريكية، أما على مستوى أمريكا ككل فقد وقعت ٢٩٤ حادثة إطلاق نار، وقد قتل ما مجموعه ٩٩٥٦ شخصاً في أمريكا خلال أول ٩ أشهر من هذا العام.

وفي أعقاب مذبحة مدرسة أخرى حيث قتل ٢٠ شخصاً في عام ٢٠١٢ في مدرسة ساندي هوك الابتدائية، خاطب الرئيس الأمريكي أوباما الشعب داعيا إلى "إجراءات مجدية لمنع المزيد من المآسي مثل هذه"، وشكا من أن الأمريكيين "كشعب، قد عانوا من عدد كبير جدًا من هذه المآسي في السنوات القليلة الماضية"، وعلى الرغم من ذلك فإن كلماته لم تؤدِّ إلى أي فرق: حيث كان هناك ١٤٢ حادثة إطلاق نار في المدارس الأمريكية منذ مذبحة هوك ساندي وبات واضحًا أنه لا نهاية لسفك الدماء.

ثانيًا، من أجل وضع عمليات القتل هذه في منظورها الصحيح، دعونا نقارن عدد القتلى في أمريكا بواسطة السلاح مع أعداد القتلى نتيجة الإرهاب الذي اعتُبر الأولوية رقم واحد لأمريكا منذ أحداث الهجوم على برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك في ١١ أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠١. فعلى الرغم من وقوع خسائر فادحة في الأرواح نتيجة ذلك في تلك السنة، فإن نسبة جرائم القتل التي نُسبت للإرهاب قد بلغت خمس جرائم قتل. وفي السنوات التي تلت حتى عام ٢٠١١، ظل معدل جرائم القتل المسلح ثابتًا بينما كان عدد القتلى نتيجة الإرهاب أقل من ذلك بكثير بشكل مستمر. ففي عام ٢٠١١

على سبيل المثال، قُتل ١٧ أمريكيًا بسبب الإرهاب، بينما قُتل ١١١٠١ أمريكيًا في جرائم قتل وفقًا لإحصائيات وزارة العدل الأمريكية.

ثالثًا، نود أن نعطي فكرة أكثر وضوحًا عن مدى خطورة العيش في أمريكا اليوم. لقد كانت الحرب الأكثر كلفة على الصعيد البشري في التاريخ الأمريكي هي الحرب الأهلية (٥٢٥٠٠٠ قتيل)، تليها الحرب العالمية الثانية (٤٠٥٣٩٩ قتيلاً) وحتى الآن لا يزال هذا جزءاً صغيراً فقط من أعداد القتلى في أمريكا بواسطة السلاح خارج الحرب. فقد كتبت محطة بي بي سي أن "عدد الناس الذين يموتون سنويًا في عمليات إطلاق النار في أمريكا كبير جدًا بحيث إن عدد القتلى بين عامي ١٩٦٨ و٢٠١١ غطى على كل الحروب التي خاضتها الدولة في أي وقت مضى".

رابعًا، إن التقديس الزائف للحرية كقيمة مطلقة وكمقياس للعمل قد شل أمريكا وقادها إلى حماية حق أي فرد أمريكي في تملك وحمل السلاح بشكل قانوني على الرغم من أن حوالي ١٠٠٠٠٠ أمريكي يُقتل أو يُجرح جراء هذا السلاح في كل عام، وحتى الأطفال يَقتلون ويُقتلون بهذه الأسلحة. والرابطة الوطنية للبنادق على رأس اللوبي الأمريكي لحيازة السلاح الذي يدعو إلى حرية الوصول إلى جميع أشكال القوة النارية المميتة، ويتلقى ملايين الدولارات في كل عام من مصنعي السلاح الأمريكيين. وهذا يدل على وجود فساد قاتل في الديمقراطية نفسها، فالأغنياء والأقوياء يتلاعبون في العملية السياسية لتقديم التشريعات التي تعود بالفائدة عليهم أنفسهم ولإقصاء الآخرين.

خامسًا، إن الذي يحرك جرائم القتل هذه هو الغضب الفارغ، وهذه المجازر الرهيبة في المدارس والأماكن الأخرى في أمريكا تُعد مؤشرًا على أن العقيدة التي تقدسها أمريكا وتحاول فرضها على العالم كله، هي عقيدة جوفاء لا تستطيع تحقيق الطمأنينة للبشرية ولا تستطيع إعطاءها هدفًا أسمى. إن أمريكا تقوم الآن بتسخير كل طاقتها في الحرب على الإسلام وتثير الخوف من "الإرهاب الإسلامي!" لتغطية ضعفها وفشلها بزعمها القائدة الحقيقية للعالم، بينما في الحقيقة أن الإسلام هو عقيدة حقيقية للسلام والأمن للعالم أجمع.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043
بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info